تقويم منهج التربية الفنية في الكليات التربوية المفتوحة
"الكلية التربوية المفتوحة في كربلاء أنموذجاً"

د. سلوى محسن حميد الطائي

أستاذ مساعد جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة

قسم الفنون التشكيلية
sally10_hameed@yahoo.com

المستخلص

هدف هذا البحث إلى تقويم منهج التربية الفنية في الكليات التربوية المفتوحة وذلك من خلال الكشف عن نقاط القوة والضعف في منهج التربية الفنية للكلية التربوية المفتوحة فرع كربلاء. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. أُستخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات؛ والتي تم توزيعها على عينة قصدية مكونة من (٤٥) متعلم/ معلم، من الدارسين لمنهج التربية الفنية في الكلية التربوية المفتوحة فرع كربلاء تم اختيارهم وفقاً لتواجدهم في الكلية خلال الفترة الدراسية ٢٠٠٦-٢٠١٠ ؛حيث تم قبولهم عام ٢٠٠٦ وتخرجوا في العام ٢٠١٠. تم تحليل البيانات بعد استخلاص النسب المئوية وتفريغها؛ وخلُص البحث إلى أهم النتائج التالية:

- **ضعف الإعداد الفني لمناهج التربية الفنية، وجمعت هذه الفقرة نسبة (٧٧.٤%)، وكمشكلة رئيسة ما نسبته (٧٦.٩%)، وكمشكلة ثانوية ما نسبته (٢٣.٧%)، إذ تعد بمثابة أكبر مشكلة في هذا الحقل نسبة الى المشكلات الأخرى.**
- **عدم توفر كتاب منهجي مقرر لمادة التربية الفنية، وجمعت هذه الفقرة نسبة (٧٧%)، وكمشكلة رئيسة ما نسبته (٩٢.٣%)، وكمشكلة ثانوية ما نسبته (٧.٦%)، إذ تعد في نفس مرتبة المشكلة الاولى.**
- **قلة المخصصات المالية لمتطلبات مادة التربية الفنية والأنشطة الفنية الأخرى، وجمعت هذه الفقرة نسبة (٦٩.٥%)، وكمشكلة رئيسة ما نسبته (٦١.٥%)، وكمشكلة ثانوية ما نسبته (٣٨.٤%).**
- **ضعف الإعداد الفني والتربوي لمعلمي ومعلمات التربية الفنية في المراحل الدراسية الابتدائية والثانوية، وجمعت هذه الفقرة نسبة (٦٨.٠٩%)، وكمشكلة رئيسة ما نسبته (٨٤.٦%)، وكمشكلة ثانوية ما نسبته (١٥.٣%).**
- **عدم توفر قاعة (مرسم) دائملطلبة التربية الفنية والنشاطات الفنية الأخرى، وجمعت هذه الفقرة نسبة (٦٧.٢%)، وكمشكلة رئيسة ما نسبته (٨٤.٦%)، وكمشكلة ثانوية ما نسبته (١٥.٣%).**
- **تركيز طلاب التربية الفنية على المواد الدراسية النظرية يفوق تركيزهم على المواد العملية في قسم التربية الفنية، وجمعت هذه الفقرة نسبة (٥٦%)، وكمشكلة رئيسة ما نسبته (٥٣.٨%)، وكمشكلة ثانوية ما نسبته (٦٤.١%).**

بناء على النتائج التي خلُص إليها البحث توصي الباحثة بما يلي:

- **أن يولي التعليم في كليات التربية الفنية عناية خاصة بالجوانب التربوية والأبعاد النفسية منها من خلال عقد حلقات دراسية متواصلة للطلاب.**
- **توفير المستلزمات الضرورية والأجهزة التعليمية الحديثة في عرض المعلومات المتعلقة بمقررات التربية الفنية.**
- **زيادة عدد الوحدات الدراسية في المقررات العملية في منهج التربية الفنية للكلية التربوية المفتوحة فرع كربلاء،**

وخاصة مقرري (التخطيط) و(الألوان)، أسوة بالتعليم النظامي.

Abstract

This research aimed at evaluating of curriculum of art education in Open Educational Colleges by revealing the strengths and weaknesses in the curriculum of art education for the open educational college - branch of Karbala. The researcher followed the descriptive analytical method, used a questionnaire as a main tool for the collection of information that has been distributed to an intentional sample consisting of (45) learner/teacher, from students to approach art education in open educational college - branch of Karbala were selected according to their presence in the college during the study period from 2006 to 2010; where they were admitted in 2006, and graduated in 2010. Data were analyzed after extraction percentages and discharged. A number of findings were concluded, the most important are the following:

- The weakness of the technical preparation of the curriculum of art education. This paragraph collected a percentage of (77.4%), and as a basic problem representing (76.9%), and as a secondary problem representing (23.7%),which as the biggest problem in this field relative to other problems.
- Lack of textbook in the art education. This paragraph collected a percentage of (77%), and as a basic problem representing (92.3%), and as a secondary problem representing (7.6%), which as it is in the same order of the first problem.
- Lack of financial allocations to the requirements of art education and other technical activities. This paragraph collected a percentage of (69.5%), as a basic problem representing (61.5%), and as a secondary problem representing (38.4%).
- The weakness ofthe technical and educational preparation for teachers of art education in the stages of primary and secondary school. This paragraph collected a percentage of (68.09%), as a basic problem representing (84.6%), and as a secondary problemrepresenting(15.3%).
- Lack of permanent room (studio) to the students of art education and other artistic activities. This paragraph collected a percentage of (67.2%), as a basic problem representing (84.6%), and as a secondary problem representing (15.3%).
- Art Education students focus on theory subjects more than practical subjects in the Department of Art Education. This paragraph collected a percentage of (56%), as a basic problem representing (53.8%), and as a secondary problem representing (64.1%).

مقدمة البحث:

إن التكوين الشامل الذي تحققه التربية يتم من خلال تزويد الأفراد وفقاًلأعمارهم وقدراتهم ومستويات نضجهم بالمواقف التي تنمي قدراتهم على الإبداع، وتمكنهم من اكتشاف آفاق جديدة تنهض بواقعهم. وبما أن التربية هي العنصر الأساس للتطور العلمي والتكنولوجي في المجتمع، لذا فان التعليم يعد أساساً لهذا التقدم من خلال ما يحدثه من تأثير في تنمية المجتمع، فهو الأداة الفاعلة في إحداث أية عملية تغيير مهمة سواءً خارجية كانت أم داخلية في المتعلم نفسه.

عليه فقد شهِدت العقود الأخيرة من القرن الماضي مزيداً من الاهتمام بالعملية التعليمية وغدا البحث في هذه المسألة الشغل الشاغل لكثير من دول العالم المتقدمة منها والسائرة في طور النمو وما يسمى بالأقطار النامية. وإن أكثر هذه الدول بتوجهها إلى هذا الميدان وفرت له كل الإمكانات المادية والمعنوية إيماناً منها بأن العملية التعليمية عملية تنموية استثمارية من خلال وجود علاقات متبادلة بين المؤسسات التي تُعنى بالتربية والتعليم من خلال المناهج الدراسية وبين فلسفة المجتمع المتمثلة باتجاهاته الفكرية والاجتماعية والدينية والسياسية والاقتصادية. وتلقى التغييرات الثقافية صداها في المناهج الدراسية المقررة في التعليم في الكليات التربوية المفتوحة والتي ترمي إلى إكساب المتعلم المعارف والحقائق والخبرات والمهارات الفنية واليدوية لكي تزودهم بامتلاك القدرات التي تسهم في بناء المجتمع وتعمل على سد حاجاته وتلبيتها.

فالاهتمام بالعملية التعليمية يأتي من خلال عناصرها المتعددة والمتمثلة في المنهج والمتعلم والمعلم والمنهج وأساليب وطرائق التدريس إضافةً إلى المستلزمات الضرورية الأخرى كالإدارة والبناية المدرسية والتقنيات التعليمية والتجهيزات والنشاطات المرافقة لها. وكل عنصر من هذه العناصر يُكمل أحدها الآخر وفقدان أيٍ منها سيؤدي بالضرورة إلى ضعف العملية التعليمية أو إعاقتها عن تحقيق أهدافها المنشودة(Swift, 1999:p 4). من هنا كان الاهتمام بالمنهج الدراسي كأحد أهم عناصر العملية التعليمية؛ لما له من دور في تطور هذه العملية حيث لم يكن الاهتمام وليد لحظته بل منذ عقودٍ عدة والتربويين والمهتمين يسعون لتطوير المنهج فقد كانت الأسئلة التي أثارها (تايلر) عام ١٩٥٠ ولازالت أساساً من أساسيات وضع المناهج وتطويرها وهذه الأسئلة هي:

١- ما الأهداف التربوية التي ينبغي على المدرسة أن تسعى إلى تحقيقها ؟

٢- ما الخبرات التربوية التي يمكن توفيرها والتي يحتمل أن تحقق هذه الأهداف؟

٣- كيف يمكن أن تنظم هذه الخبرات التربوية تنظيماً فعالاً ؟

٤- كيف يمكن تحديد ما إذا كانت هذه الأهداف قد تحققت أم لا ؟ (تايلر، ١٩٦٢: ص١١).

والمنهج الدراسي المقرر هو الوسيلة الأساسية التي تستخدمها المؤسسات التعليمية لتحقيق الأهداف التي يؤمن بها المجتمع والتي هي بالضرورة أُشتقت من الفلسفة التربوية العامة للدولة. أو لأي مجتمع من المجتمعاتوالهادفة لتعليم وتوجيه أبناؤه نحو المبادئ والقيم التي تتسق مع تاريخ وحضارة ذلك المجتمع.

مشكلة البحث:

تعد التربية الفنية إحدى الفروع الدراسية في المنهج المقرر لدى خطة عمادة الكلية التربوية المفتوحة/ بغداد، اذ تسعى إلى بناء المتعلمين وإلى تكامل الخبرات لديهم وكفايتهم عقلياً، ووجدانياً ،واجتماعياً إلى جانب تنميتها للمهارات الفنية العملية اللازمة لحياتهم الوظيفية والأسرية والاجتماعية. وقد أصبح مفهوم التربية الفنية محوراً أساساً للتربية الشاملة وخاصةً في مراحل التعليم العام، حيث يقدم من خلالها الممارسات الفنية التشكيلية والتطبيقات العملية لها، والتي يكتسب المتعلمون من خلالها المهارات والخبرات التي تحتويها المناهج الدراسية في ترابط وتكامل مما يساعدهم على مواجهة تحديات المواقف اليومية المختلفة.

وقد خطت دولة العراق خطوات جريئة في وضع مناهج التربية الفنية؛ إلا أن هذه الخطوات على الرغم من دقتها في بعض المجالات إلا أنها لا تخلو من قصور وضعف في بعض مجالات تنفيذها وخاصةً في منهج مادة التربية الفنية في الكلية التربوية المفتوحة/ فرع كربلاء، بوصفها من أهم المراحل الدراسية التي تتعامل فيها المواد العلمية مع فئةٍ عمرية متقدمة وثقافية تكاد تكون الفئة الأساس والأخيرة في تطوير المعلم وإعدادهمن خلال المراحل الدراسية الأربعة حيث ينبغي إعطاء المتعلمين(المعلمين خريجي المعاهد) الفرصة لبناء المعرفة والفهم والمهارات، فضلاً عن إعطاءهم الفرصة للتقييم والتجاوب عملياً وخيالاً مع طرق وحلول الآخرين بضمنهم أقرانهم وفنانين معروفين وغيرهم من العاملين بالحِرف اليدوية والمصممين الذين يعملون في أوساط مختلفة ومن ثقافات وقرائن عصرية وتاريخية مختلفة، ففي هذه المرحلة من التعليم يجب أن يتعلم الطلاب تطوير مهاراتهم وقابلياتهم على الاختيار والسيطرة والتجربة والخيال، وأن يدركوا الأفكار المتعلقة بالرسم وفق سلسلة واسعة من المواد المصدرية).(National Assembly For Wales,2000: P.8)

وقد وجدت الباحثة من خلال تجربتها المتواضعة في تدريس منهج التربية الفنية في الكلية التربوية المفتوحة ومن خلال تقارير التقويم التي ترفعها المؤسسات التربوية إلى الجهات ذات العلاقة بأن نسبة تنفيذ مفردات المنهج الدراسي للتربية الفنية لا تزال محدودة وهذا يتطلب إجراءات تقويمية مستمرة للوقوف على جوانب القصور والضعف في هذا المنهج مستندةً بذلك إلى نماذج تقويمية معروفة لتصبح في مصاف الإجراءات العلمية والأكاديمية الدقيقة في عمليات التقويم.

مما تقدم ترى الباحثة مسوغاً منطقياً لتناول مشكلة بحثها الموسوم (تقويم منهج التربية الفنية في الكليات التربوية المفتوحة "الكلية التربوية المفتوحة في كربلاء أنموذجا").

سؤال البحث:

ما نقاط القوة والضعف في منهج التربية الفنية للكلية التربوية المفتوحة فيي كربلاء في ضوء أهدافه للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠١٠م؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تقويم منهج التربية الفنية في الكلية التربوية المفتوحة/فرع كربلاء، في ضوء الأهداف من خلال:

- الكشف عن نقاط القوة والضعف في منهج التربية الفنية للكلية التربوية المفتوحة في العراق في ضوء أهدافه للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠١٠م

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في ما يأتي:

١- بما أن التربية الفنية تعد أحد الأركان الرئيسة في بناء وتكوين شخصية المتعلم، فالبحث الحالي سيكشف عن جوانب القوة في منهج التربية الفنية ويعززها والكشف عن جوانب الضعف وتلافيها.

٢ - يخدم البحث الحالي المؤسسات التربوية العراقية ، لكونه يعد المحاولة الأولى على حد علم الباحثة في تقويم منهج التربية الفنية في الكلية التربوية المفتوحة في كربلاء في ضوء الأهداف.

تحديد المصطلحات:

١- المنهج:

يعرفه (Taylor) أنه "مجموع الخبرات أو مفردات لوحدات مرتبة بأسلوب معين بحيث تعلم كل وحدة منها بما يمكن القيام به كعمل منفرد أو قائم بذاته". (تايلر،١٩٧٠:ص٨٥).

وذهب السامرائي في تعريف المنهج أنه "منظومة متكاملة من المعارف والمهارات الفكرية والعمليات والخبرات الموجهة والوسائل الطرائقية الملائمة لتحقيق أهداف العملية التربوية". (السامرائي، ١٩٨٨: ص١٣).

ويعرف النوري المنهج أنه "عبارة عن جميع الخبرات التعليمية التي تنظمها وتشرف عليها المدرسة ويمارسها الطلبة داخل المدرسة وخارجها لغرض إحداث تغييرات معينة في سلوكهم تحددها الأهداف التربوية المرسومة". (النوري، ١٩٩٢: ص١٠٠).

أما السامرائي فيعرف المنهج بأنه "كل الخبرات أو النشاطات أو الممارسات المخططة والهادفة التي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلمين على تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة بأفضل ما تستطيعه قدراتهم سواء كان ذلك داخل قاعة الدرس أو خارجها".(السامرائي، ١٩٩٥: ص١٢).

وتعرف الباحثة المنهج إجرائيا بأنه جميع الخبرات المتمثلة بالمفردات العلمية التي يعكسها المحتوى التعليمي من خلال المعلومات والمهارات والاتجاهات والمرتبطة بالأهداف السلوكية التي ينبغي أن يحققها المتعلمين في مادة التربية الفنية خلال المراحل الدراسية الاربعة. والأساليب والوسائل والنشاطات التي تسعى لتحقيقها.

٢- التربية الفنية Art Education

عرفها Good بأنها" تعليم وتدريب في الفنون البصرية والمكانية كما هو جار في المدرسة". (Good, 1993: p.48).

ويعرفها النعيمي بأنها عملية تربوية اجتماعية تسهم إيجابيا في تكوين الطلبة حسب قدراتهم وميولهم الفنية بما ينسجم وطاقاتهم التعبيرية الفنية نحو خدمة مجتمعهم وارتباطهم ببيئتهم مما تجعلهم في وضع يمكنهم من التفاعل بما يحيط بهم وتحسينه من الناحية الجمالية والتعبير الفني". (النعيمي، ١٩٩٠:ص٢١).

وقد ذهب الحيلة بتعريفها بأنها" نمو في الرؤية الفنية، في الإبداع الفني التشكيلي وفي تمييز الجمال وتذوقه، وفي التعبير بلغة الخطوط والمساحات والأحجام والكتل والألوان في صيغ فردية تعكس الطابع المميز لشخصية المعبر". (الحيلة: ١٩٩٨: ص٢٠).

عرفتها الباحثة إجرائيا بأنها مادة دراسية ضمن منهج مرحلة التعلم تشمل جميع النشاطات التي تستهدف الكشف عن مواهب المتعلم وقدراته الفنية تربويا وثقافيا وجماليا وتسعى الى تكوين شخصيته من النواحي المعرفية والوجدانية والمهارية وصولا الى تحقيق الأهداف المتوخاة.

٣- الأهداف

الأهداف التربوية (التعليمية):

يرى التميمي أن الهدف عبارة عن" مقصد مصاغ في عبارة تصف تغييراً مقترحاً يراد إحداثه في المتعلم". (التميمي، ١٩٨٦: ص١).

ويذهب الحيلة بتعريف الهدف بأنه عبارة عن "جملة إخبارية تصف على نحو موجز الإمكانات التي بوسع المتعلم أن يظهرها بعد تعلمه وحدة تعليمية أو منهجاً دراسياً في فترة زمنية لا تقل عن أسبوعين ولا تزيد عن سنة أكاديمية وعلى ذلك فهو هدف يصف المهارات الكلية النهائية التي يتوقع من المتعلم أن يظهرها بعد عملية التعلم". (الحيلة،١٩٩٩:ص١١٦).

أما الباحثة فقد قامت بتعريف الأهداف إجرائيا بأنها عبارة عن مجموعة التوجيهات التربوية والمقاصد التي يضعها المربون ليصار إلى تحقيقها من خلال محتوى المنهاج الموضوع لمادة التربية الفنية. وتكون هذه الأهداف مصاغة سلوكياً بصورة تتماشى والفلسفة التربوية للدولة.

الاطار النظري

أولاً: المنهج وأهميته:

لقد تعددت المفاهيم وتطورت حول ماهية المنهج قديماً وحديثاً، ولكن على الرغم من اختلافها وتطورها فإن أدبيات التربية والتعليم لا تختلف في حقيقة كون المنهج والطالب والمعلم هي الأركان الأساسية في العملية التربوية التعليمية وتضع التربية الحديثة الطالب عادةً في مركز الاهتمام وإلى جانبه تضع كلاً من المنهج والمعلم، أما العلاقة بين هذه الأركان فهي حتمية وديناميكية ؛ فأي تغيير يطرأ على أحدها يترك حتماً آثاراً في الركنين الآخرين (الحسون، ١٩٨٣: ص٦٣) من ذلك تتضح أهمية المنهج المدرسي وأهمية تقويمه لكونه أحد أهم أركان العملية التعليمية، وبالتالي أهميته في بناء جيل منسجم مع نفسه وأمته ، إذ يكتسب الأفراد بواسطته الطرق والمعتقدات والمستويات المختلفة في المجتمع، وبما أن المجتمع المدرسي يسهم في عملية التطور الاجتماعي، لذا فإن أي منهج دراسي لابد وأن يجد اتجاهه العام في علاقته بالمجتمع في السياق الواسع لهذا التطور. (خوري، ١٩٨٨: ص٧).

وتنطلق أهمية المناهج من إسهامها المهم والمتميز في بناء وتعديل سلوك المتعلم ولتحقيق ذلك " فلابد أن يكون المنهج واضحاً ومحدداً في تأثيره على سلوك المتعلم مع وجوب توافقه مع أساليب التدريس والمهارات والأنشطة للوصول به إلى بناء الثقة بالنفس " (Swift, 1999: P.1-3).

وانطلاقاً من هذه الأهمية فقد انعكس ذلك على التربويين والعلماء والباحثين في عملية بناء المناهج ومن ذلك فقد تم اعتماد مجموعة من الأسس في بناء المناهج وتطويرها ولعل التساؤلات التي أثارها تايلر عام ١٩٥٠ تعد منذ ذلك الوقت وللآن أساساً في بناء المناهج الدراسية وتطويرها وهذه التساؤلات هي:

١-ما الأهداف التربوية التي ينبغي على المدرسة أن تسعى إلى تحقيقها ؟

٢-ما الخبرات التربوية التي يمكن توفيرها والتي يحتمل أن تحقق هذه الأهداف؟

٣-كيف يمكن أن ننظم هذه الخبرات التربوية تنظيماً فعالاً ؟

٤-كيف يمكن تحديد ما إذا كانت هذه الأهداف قد تحققت أم لا ؟

ولا زالت هذه التساؤلات مرجعاً لكل القائمين على وضع المناهج ويبدو ذلك واضحاً من خلال ما كتب في موضوع المناهج وبنائها وتطويرها.

وخاصةً أن تايلر نفسه قد أكد هذه التساؤلات بعد ربع قرن من وضعها؛ إذ قال أثناء مراجعته لكتاب " المبادئ الأساسية في المناهج والتدريس " أي في عام ١٩٧٦" . لم أجد سبباً لتغيير التساؤلات الأساسية التي أُثيرت فيه، إن أهميتها قد تعززت خلال الربع قرن الماضي " (تايلر،١٩٧٠:ص١٠).

وتأكيداً على أهمية التخطيط لأي منهج بغية تحقيق ما وضع لأجله؛ فإن تخطيط المنهج بجملته، أو تخطيط أي جزء منه يظل لغواً لا منطق فيه ما لم تكن الأغراض التي يتوخى بلوغها منه قد حُددت بصورة واضحة وصريحة لا لبس فيها.(بيترز، ٢٠٠١: ص١١٧).

فأسس المنهاج والتي هي كافة المؤثرات التي يتأثر بها المنهاج في مراحل التخطيط والتنفيذ إذ تعد هذه المؤثرات والعوامل المصادر الرئيسة للأفكار التربوية التي تصلح أساساً لبناء وتخطيط المنهاج الصالح . فالمنهاج لابد أن يستند إلى فكر تربوي أو نظرية تربوية تأخذ بعين الاعتبار جميع العوامل التي تؤثر في عملية وضعه وتنفيذه، وحتى تكون هذه النظرية متكاملة يفترض فيها أن تكون ذات أبعاد تشمل فلسفة المجتمع الذي نعيش فيه وطبيعة المتعلم الذي نعده وتربية ونوع المعرفة التي نرغب في تزويده بها) (مرعي والحيلة، ٢٠٠٠: ص١٠٥).

ثانيا: تطور المنهج وأسس بنائه:

لقد شهِدت السنوات الأخيرة تطوراً ملموساً واهتماماً بالغاً بقضية المناهج التربوية بوصفها أداة التغيير لأي مجتمع من المجتمعات، إذ أن أي تغيير في المناهج سيتبعه بالضرورة تغيير في المتعلم وبالتالي تغيير في المجتمع بوجه عام فالمنهاج الجيد " يمتاز بحسن الإعداد والتصميم ويتصف بالخبرات الفنية المنظمة والمتسلسلة التي تؤدي في مجموعها إلى تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة وتشكيل عقل الطالب وشخصيته " (دروزه، ٢٠٠٠: ص ٤٢).

إن عصر الحاسوب والإنترنت، وعصر الفضائيات، والاتصالات وعصر التسارع في المعلوماتية يضع القائمين على وضع المناهج في موضعحرج بغية التصدي لهذا التسارع وإنقاذ جيل من الضياع بالإسراع في تطوير المناهج التربوية بوجه عام، حيث لم يغب عن بال المشتغلين في المناهج في العراق هذا التسارع في المعلوماتية والذي بدأ يغزو العالم بوجوه وأسماء مختلفة، أن ينظروا وبشكل جدي للمجتمع العراقي نظرة مستقبلية فكان الاهتمام ببناء المناهج بناءاً يتلاءم وروح العصر وذلك لخلق جيل متصل مع المجتمع لا منفصل عنه. وقد نالت مناهج التربية الفنية نصيباً لا بأس به من هذا الاهتمام. وجاءت مناهج التربية الفنية في مرحلة التعليم المفتوح مركزةً على مجموعة من الأسس هي:

١- الأساس الفلسفي وينبثق عن فلسفة التربية والتعليم في العراق.
٢- الأساس النفسي المستمد من خصائص النمو لدى المتعلم.
٣- الأساس الاجتماعي الذي يربط بين الطالب وبيئته ومجتمعه المحلي.

٤- الأساس المعرفي الذي ينبع من طبيعة التربية الفنية ومجالاتها العلمية والنظرية. (محمود وآخرون، ١٩٩٥: ص ١١٢).

وقد استندت مناهج التربية الفنية في الكلية التربوية المفتوحة/ بغداد إلى أربعة محاور رئيسة. وقد اشتمل كل محور من المحاور على مجالات فنية تم توزيعها على المراحل الأربعة بقسم التربية الفنية وعلى المراحل الدراسية للأعوام الدراسية ٢٠٠٦-٢٠١٠،وطبقت في جميع الفروع في المحافظات الأخرى ومنها(كربلاء)، وكما في الجدول (١):

جدول رقم (١)

يمثل توزيع المفردات للمنهاج على عدد الوحدات المقررة لمرحلة التعليم المفتوح

المحور الاول	المواد الدراسية المقررة	عدد الوحدات
المرحلة الدراسية الاولى ٢٠٠٦-٢٠٠٧	تاريخ الفن	٢
	تاريخ المسرح	٢
	حقوق الانسان	٢
	اللغة الانكليزية	٢
	علم عناصر الفن	٢
	صوت والقاء	١.٥
	اللغة العربية	٢
	الحاسبات	١.٥
	فن التمثيل	٢
	التربية البدنية	١.٥
	النحت	٢
	التخطيط	١.٥
	الالوان	١.٥

المحور الثاني	المواد الدراسية المقررة	عدد الوحدات
المرحلة الدراسية الثانية ٢٠٠٧-٢٠٠٨	علم الجمال	٢
	المنظور	٢

	اصول البحث العلمي	٢
	اسس تربية	٢
	تاريخ الفن	٢
	التمثيل	١.٥
	صوت والقاء	٢
	التخطيط	١.٥
	الالوان	١.٥
	الخزف	٢
	الحرية والديمقراطية	٢

المحور الثالث	**المواد الدراسية المقررة**	**عدد الوحدات**
المرحلة الدراسية الثالثة	التذوق الفني	٢
٢٠٠٨-٢٠٠٩	الانشاء التصويري	٢
	الاشغال اليدوية	٢
	تقنيات مسرحية	١.٥
	المسرح المدرسي	٢
	مبادئ الاخراج	٢
	تطبيقات مختبرية	٢
	التذوق الموسيقي	٢
	طرائق تدريس الفنون	٢
	علم النفس التربوي	٢

المحور الرابع	**المواد الدراسية المقررة**	**عدد الوحدات**
المرحلة الدراسية الرابعة	تقنيات مسرحية	**٢**
٢٠٠٩-٢٠١٠	مؤثرات صوتية	**١.٥**
	تاريخ المسرح	**٢**
	القياس والتقويم	**٢**
	علم نفس الشخصية	**٢**
	المشاهدة والتطبيق	**٢**

	مشروع مسرحي	٢
	مشروع تشكيلي	٢

ثالثاً: نماذج في بناء المناهج:

وشعوراً بأهمية المناهج وبنائها لدى العلماء والتربويين فقد قام العديد منهم بوضع نماذج لبناء المناهج والتي ساعدت على ما يأتي:

١-تركيز الاهتمام على القضايا الأساسية في بناء المنهج.

٢-يزيد من احتمالية النجاح في العمل.

٣-يحقق الاقتصاد في الوقت والجهد.

٤-يسهل الاتصال بين المشاريع والمجالات ذات العلاقة.

ومن هذه النماذج قامت الباحثة باستعراض النموذج الاتي:-

- أنموذج تايلر:

يعد هذا النموذج من النماذج التي تنتمي لاتجاه الأهداف، وقد قام تايلر بوضع هذا النموذج عام ١٩٥٠. إذ أعطى أهمية كبيرة للأهداف التعليمية في العملية التربوية لهذا فإن نموذجه يقوم أساساً على الأهداف والتي تعد بدورها منطلقاً لعملية بناء المنهج.

إن أساسيات تايلر وما أضافه إليها تعد أصولاً لا يمكن الاستغناء عنها في عمليات وضع مناهج جديدة أو تطوير مناهج قديمة أو تخطيط التدريس. لذلك عند مراجعة أساسيات هذا النموذج فإننا نجد أن هذا الأنموذج قد أكد على ما يأتي:

أ- الأهداف:

يرى تايلر أن تكون الأهداف التعليمية واضحة ودقيقة وقابلة للقياس، وأنها وإن لم تكن كذلك يصعب تحديد نوع السلوك المرغوب فيه والمطلوب غرسه في المتعلم من ناحية وكذلك لابراز مجال المحتوى الذي يظهر فيه هذا السلوك من ناحية أخرى وهذا ما يطلق عليه الأهداف السلوكية أو القريبة، لذلك يتطلب تحديد هذه الأهداف قبل العناصر الأخرى للنموذج.

وهنا يتوجب علينا الوقوف عند تصنيف بلوم وآخرون للأهداف التعليمية من خلال تصنيفها إلى (معرفية، وجدانية، ونفس حركية) والتي من المفترض أن تحقق بمجموعها للمتعلم نمواً فردياً، واجتماعياً شاملاً ومتزناً.

لذلك لابد أن تتصف الأهداف التعليمية بالعلمية، والموضوعية، والدقة وإمكانية قياسها ليكون بمقدور المتعلمين والمعلمين من تحقيقها وأن تكون واقعية ذات صلة وثيقة ببيئة المتعلم، ومستمدة من فلسفة المجتمع، وأن تنمي قدرات وقابليات المتعلمين بالاتجاهات الاجتماعية والعلمية الصحيحة، وكذلك تعد الأهداف معياراً أو أداة بيد المعلم يستطيع من خلالها تقرير مدى النجاح أو الفشل في الجهود المبذولة منه ومن المتعلمين. (الحسون، ١٩٨٣: ص٨٠٧)

ب- ما يتعلق بالمحتوى:

إن عملية اختيار المحتوى من العمليات المهمة؛ كونها ترتبط مباشرة بتحديد المادة العلمية، وبالتالي يجب اختيار المحتوى بالشكل الذي يحقق الأهداف وقد اختلفت الآراء حول عملية اختيار المحتوى، إذ يرى البعض أن للمحتوى قيمة بذاتها وبذاك ينبغي أن يُدرس لذاته فقط، ويرى البعض أن يتم تعلمه لاستخدامه في مواقف أخرى، بينما يرى آخرون أن المحتوى مجال لنمو القدرات والمهارات والاتجاهات والقيم، ومن الأمور ذات الأهمية في بناء المنهج، مشكلات اختيار المحتوى، طرائق ومعايير اختيار المحتوى، ومن المشكلات التي يواجهها واضعي المناهج عند اختيار المحتوى، الانفجار المعرفي، تنوع الأهداف التربوية واتساعها، تعدد الفلسفات التربوية، آراء ومقترحات المختصين والتربويين، التقدم العلمي والتقني، زيادة عدد التلاميذ . ومن الطرائق المستخدمة في اختيار المحتوى (آراء المتخصصين، التجريب، التحليل، مسح الآراء، دراسة مناهج أخرى).

ويمكن إجمال المعايير التي يتم في ضوئها اختيار المحتوى : الصدق، الدلالة أو الأهمية، التوازن بين السعة والعمق، شمولية الأهداف، الاهتمامات والميول، الاتساق مع الواقع الاجتماعي، القدرة على التعلم، الفائدة ، المنفعة، إمكانية التقويم، العالمية.

وفي ضوء الأهداف التعليمية التي يتم تحديدها يتم اختيار الخبرات التعليمية في المرحلة التالية من مراحل بناء وتصميم المنهج، حيث أن هذه الخبرات لابد أن تكون مربية للمتعلم وأن تكون جذابة ومثيرة له ليتشجع على التفاعل معها، فهي ليست مادة جامدة توضع في الكتب المقررة لغرض أن يُخَبر بها المتعلم أو يقرؤها أو يحفظها بصورة آلية ثم يعيدها مكتوبة على ورقة الامتحانات.

إن محتوى الخبرة التعليمية يجب أن يكون نشاط علمي تربوي اجتماعي يفكر به المتعلم ويتأمل ويجرب، ويفسر، ويستنتج ثم يقدم النتائج المطلوبة. ويشير عبد الموجود " إن المتعلمين الذين يتدربون ويتعلمون التفكير هم القادرون على المواجهة والتغيير، أما الآخرين الذين يحفظون فقط فإنهم سوف يصبحون عاجزين عن تحقيق ذلك". (عبد الموجود، ١٩٨١: ص ١٣) وعندما يقتصر المحتوى على المعرفة فقط مجرداً من أساسه التربوي والعملي، فإن الافتراض لدى جميع المربين والمعنيين بالمناهج التربوية يؤكد على أن معرفة المتعلم بالمعلومات والحقائق والنظريات، لا تكفي لتنمية سلوكه ما لم يصاحبه تطبيق عملي ونشاطات إضافية تسهم في تنمية مهاراته العلمية والفنية (اليدوية).

ج- تنظيم المحتوى:-

يؤكد تايلر على هذه المرحلة وهي تنظيم الخبرات التعليمية ليعزز بعضها البعض فينتج أثراً متراكماً كلياً. فأى شكل من أشكال المنهج يقدم الخبرات التعليمية والمحتوى للمتعلم؟ وهذا يعد سؤالاً ضرورياً ومهماً للغاية وأن الإجابة عليه تكون معقدة لأنه ينطوي على تقدير الكثير من الظروف والإمكانيات والمبادئ النفسية والتربوية والاجتماعية لاختيار الطرائق والأساليب المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية المتوخاة. فقد يقدم المحتوى على شكل مواد منفصلة أو على شكل نشاطات مختلفة تتمحور حول واحد من المجالات الأساسية في حياة المتعلم، وقد يتسع هذا المجال أو يضيق كما يمكن أن يقدم المحتوى على شكل وحدات دراسية أو مشاريع عملية ونظرية تنتظم في طريقة تدريسية مناسبة. لذلك لابد من اختيار الطريقة الجيدة في عرض المحتوى التي ينبغي أن تراعي خصائص ومراحل نمو المتعلم الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي وتناسب مستويات الفروق الفردية بينهم وان ترافقها استخدام التقنيات التربوية التي تسهم في توضيح فكرة محتوى المادة لأنها أصبحت جزءاً أساسياً في التعليم الناجح.

د- التقويم:-

وهي المرحلة الأخيرة من مراحل النموذج كونها تختبر المدى الذي تحققت فيه الأهداف عند التطبيق وبالتالي تحديد المجالات التي كان المنهج فيها فعّالاً والمجالات التي لم يكن فيها كذلك ليتم تعديلها وتحقيق الأثر المطلوب منها.

لقد أصبح التقويم عملية تلازم جميع المحاولات التي يمر بها تطوير أو تحسين عمل من الأعمال أو مشروع أو شخص، فالتدريس عمل حينما نريد له أن يكون ناجحاً يجاري التطورات العلمية المعاصرة التي يمر بها المجتمع، فلابد أن نتقن تقويمه بشكل صحيح، لأنه محاولة للكشف عن مستوى كفاية ما تحقق من المنهج وتحديد مواطن القوة والضعف فيه لكي نرسم الإجراءات الوقائية أو العلاجية لإزالة المعوقات والصعوبات التي تعترض سُبل تحقيق الأهداف لرفع مستوى كفاية المنهج. والشكل الآتي يوضح نموذج تايلر:-

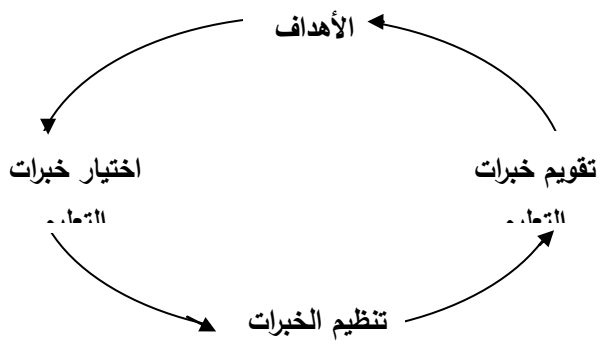

نموذج تايلر في تصميم المنهج الشكلي(الشبلي : ٢٠٠٠: ص١٧)

رابعاً: التربية الفنية Art Education

يعد تاريخ التربية الفنية حديث العهد كمصطلح تربوي فني؛ إذ يرجع تاريخه إلى بداية القرن العشرين أو قبل ذلك بقليل، أما الفن فهو قديم قِدم إنسان العصر الحجري الذي كان يعيش في الكهوف معبراً بالرسم عن تفاعلاته مع البيئة المحيطة به. أما الاهتمام بالتربية الفنية بشكل عام وبالرسم بشكل خاص بدأ مع بداية عهد التربية الحديثة، حيث قام بعض الخبراء المختصين باكتشاف أهمية الرسم والأشغال بالنسبة للمتعلمين وما لها من انعكاسات شخصية ونفسية من ناحية وتنمية المهارات والمعلومات من ناحية أخرى مما يؤدي بالتالي إلى نمو شخصية المتعلم بشكل متكامل واعي" (اللبابيدي، ١٩٩٠: ص١١).

إن استمرارية الحياة والتقدم الذي نشهده في شتى المجالات وتكنولوجيا التعليم ألزمت الإنسان بالسعي المستمر لمزيد من الابتكارات ومزيد من التوجه نحو المعرفة، وهذا ما جعل الإنسان أكثر اقتداراً على الإفادة بما تقدمه التقنيات الحديثة من أجهزة وأدوات وخامات مستحدثة والذي سيؤدي بالفرد إلى الإبداع والابتكار سعياً للبقاء وبشكل دائم مع عجلة الحياة لا خلفها.

ولما كانت التربية الفنية مادة دراسية ذات أهمية كبيرة في التطور ونمو الفرد جسمياًونفسياًوعقلياًواجتماعياً، فهي عملية تربوية تقع على عاتق المسؤولين تدقيق محاورها وتنظيم قواعد أسس بناؤها، وهذا لن يتم مالم تتوحد الجهود المبذولة من أعلى جهة تعليمية إلىأصغرها.

وعلى الرغم من أن هدف التربية في أي مجتمعيجب ان يضمن نمو الفرد؛ فان كثيراً من المعوقات والمشكلات تنشأ عندما نبدأ في تناول الطرائق التي ينبغي الأخذ بها لتحقيق هذا الغرض.

ولما كانت تلك المشكلات التي تواجه المتعلم (المعلم)، والذي يعد بدوره أحد ركائزتطور ونمو التربية الفنية ، فان الباحثة وجهت الضوء على تلك الركيزة وهي إحدى شرائح العملية التعليمية من خلال التماس المباشر والسيطرة الفعلية التي يواجهها المتعلم في التعامل مع الطلبة، البيئة، الادارة المدرسية بكوادرها..الخ.

وكثيرا ما تواجه المتعلم وأستاذ مادة التربية الفنية بعض المشكلات التدريسيةوالتي تم تناولها من خلال دراسات متعددة، إلا أنه إلا أنه– على حد علم الباحثة– لم تُجرى دراسة خاصة عن المعلم كمتعلم ودوره وخبرته في ذلك المجال المتخصص بدراسة المشكلات التي تعيق تطور ونمو العملية التعليمية في مجال التربية الفنية.وعليه يجئ هذا البحث لدراسة تلك المشكلات ومعرفة أصعبها من الأعلىإلىالأدنى، بغرض التوصل ولفت الانتباه للوصول إلى الحلول وتطبيق الأهداف الصحيحة من قِبل ذوي المهام والاختصاصات ومن قِبل وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي.

إجراءات البحث

فيما يلي عرضاً لإجراءات البحث من خلال وصف مجتمع البحث وعينته فضلا عن أداة البحث و ضوابط بناء استمارة البحث وتحليل الفئات

مجتمع البحث

اشتمل مجتمع البحث على منهج التربية الفنية للكلية التربوية المفتوحة/ بغداد- والدراسة الحالية معنية بتناول كلية التربية الفنية/فرع كربلاء- ، الذي قام باعداده مجموعة اختصاصيين في المديرية العامة للمناهج وتقنيات التعليم. و يتضمن أربعة محاور احتوى الأول على منهج التربية الفنية في المرحلة الأولى وتضمن عدد من المواد الدراسية المقررة ، والذي تم تطبيقه على مرحلة دراسية تم تتبع سيرها لمدة أربع سنوات ، وقد بلغ عدد المتعلمين(المعلمين) فيها (٤٥)متعلم/معلم_أيأن هذا العدد يمثل مرحلة واحدة تم قبولها عام ٢٠٠٦ وتخرجت عام ٢٠١٠ . وقد ثم توزيع المواد على وفقاًلعدد الوحدات (الساعات) المقررة للتربية الفنية ابتداءً من المرحلةالأولى وإنتهاءً بالمرحلة الرابعة. ويبين الجدول (١) الذي ورد ذكره في الاطار النظري، محتويات منهج التربية الفنية في المراحل الأربعة .

١- عينة البحث

بغية تحقيق أهداف البحث وابتعاداً عن التكرار الذي تضمنه المنهج فقد تم اللجوء إلى اختيار عينة غير إحتمالية بطريقة الاختيار القصدي لمنهج التربية الفنية للمرحلة الدراسية ٢٠٠٦-٢٠١٠، فضلاً على بدء تحديد ساعات المنهج فيها، حيث تبدأ دروس التربية الفنية عند هذه المراحل كمادة رسمية يفرد إليها مدرس مختص. حيث يقوم عادة أستاذ واحد بالإشراف الكامل على كل مادة من تلك المواد.

وشملت العينة (٤٥)متعلم/ معلم، تم اختيارهم وفقا لتواجدهم وقبولهم في هذه المراحل وضمن اهتماماتهم بالإجابة عن الاستبيان المعد (استمارة استبيان) التي تضمنت جمع المعلومات، وتم توزيعها على المتعلمين لاستخلاص آراءهم، و(ملحق ١) يمثل نموذج للاستبيان المقترح والذي تم من خلاله فيما بعد استخلاص النسب المئوية وتفريغها في هذا الجدول .

٢- منهج البحث وأدواته:

لأجل تحقيق هدف البحث، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى؛ وعليه فقد قامت الباحثة بتصميم استبيان/ ملحق (١) لجمع المعلومات، تضمنت عدد من الفقرات تمثلت المشكلات الرئيسة التي تواجه العملية التعليمية وتعرقل إنجاحها، وبعد عرضها على الخبراء وبموجب مرئياتهم تم تعديل بعض الفقرات وإعادة صياغتها، ثم استخدمت في استخلاص المعلومات بعد أن وزعت على الخبراء(المتعلمين/ المعلمين). إضافة الى ما قامت به الباحثة من مقابلات شخصية أجريت مع السادة الخبراء بشكل مباشر ليتسنى الوقوف على رأي الخبير مباشرةً.

٣-ضوابط بناء استمارة البحث

قامت الباحثة بمسح أولي (كشفي) لعينة الدراسة لغرض التعرف على خبراتهم وآراءهم، من خلال:-

أ/ بناء إستمارةأولية.

ب/ إجراء دراسة إستطلاعية على إحدى الفروع(كربلاء) والتابعة الى الفرع الرئيسي: الكلية التربوية المفتوحة/بغداد، لتعرف الصعوبات.

ج/ الإستناد الى الدراسات المتعلقة بموضوع البحث قيد الدراسة، وبعد الحذف والتعديل والإفادة من الخطوات السابقة، تم بناء الاستمارة بصيغتها النهائية.

د/ تم عرضها على الخبراء، وبعد التعديلات البسيطة حققت نسبة اتفاق(٩٠%) وهي نسبة تعد صالحة للاعتماد.

هـ/ خبرة الباحثة في هذا المجال في مجال الاختصاص ومجال التدريس في الكلية التربوية المفتوحة/كربلاء.

٤- تحليل الفئات

بعد الاطلاع على أدبيات التخصص والدراسات السابقة، خرجت الباحثة بـ (٢٥) فقرة، تمثل كل منها إحدى المشكلات التي تعرقل نمو وتطوير العملية التعليمية في مجال التربية الفنية، وأُدرجت تحت حقل عنون بـ (المشكلات) أما الحقول الثلاثة المتبقية فقد أُدرجت تحت مسميات فرعية مثلت (الاختيارات) من حيث نسبة أهمية أو صعوبة المشكلة والتي اختصت تحت حقول ثلاثة كل حقل له مسمى خاص بالمشكلات (الفقرات المدرجة تحت عنوان المشكلات)، فكان الحقل الأول يمثل حدة المشكلة (مشكلة رئيسة):ويعني بها مدى صعوبة هذه المشكلة نسبة الى المشكلات الأخرى. والحقل الثاني (مشكلة ثانوية): ويعني بها أنها مشكلة أقل صعوبة وأقل أهمية من الرئيسة ولا تحتاج إلى مجهود كبير في حلها. أما الثالث فهو يمثل الاختيار الأخير في بيان رأي الخبراء من حيث (لا يشكل مشكلة):ويُعنى بها أنها لا تشكل خطورة في سير وتطور العملية التعليمية .

نتائج البحث

بعد أن تم جمع الاستمارات من المتعلمين عينة البحث، وبعد استخلاص النسبة المئوية لكل فقرة من فقرات الأداة، تم الأخذ بها واستخلاص نسبة وحجم المشكلة ومقارنتها بالمشكلات الأخرى، أي من الأعلى الى الأدنى كل" حسب درجة الصعوبة وكانت النتائج كالاتي:-

١. ضعف الإعداد الفني لمناهج التربية الفنية، وجمعت هذه الفقرة نسبة (٧٧.٤%)، وكمشكلة رئيسة ما نسبته (٧٦.٩%)، وكمشكلة ثانوية ما نسبته (٢٣.٧%)، إذ تعد بمثابة أكبر مشكلة في هذا الحقل نسبة إلى المشكلات الأخرى.

٢. عدم توفر كتاب منهجي مقرر لمادة التربية الفنية، وجمعت هذه الفقرة نسبة (٧٧%)، وكمشكلة رئيسة ما نسبته (٩٢.٣%)، وكمشكلة ثانوية ما نسبته (٧.٦%)، إذ تعد في نفس مرتبة المشكلة الأولى.

٣. قلة المخصصات المالية لمتطلبات مادة التربية الفنية والأنشطة الفنية الأخرى، وجمعت هذه الفقرة نسبة (٦٩.٥%)، وكمشكلة رئيسة ما نسبته (٦١.٥%)، وكمشكلة ثانوية ما نسبته (٣٨.٤%).

٤. ضعف الإعداد الفني والتربوي لمعلمي ومعلمات التربية الفنية في المراحل الدراسية الابتدائية والثانوية، وجمعت هذه الفقرة نسبة (٦٨.٠٩%)، وكمشكلة رئيسة ما نسبته (٨٤.٦%)، وكمشكلة ثانوية ما نسبته (١٥.٣%).

٥. عدم توفر قاعة (مرسم) دائملطلاب فرع التربية الفنية والنشاطات الفنية الأخرى، وجمعت هذه الفقرة نسبة (٦٧.٢%)، وكمشكلة رئيسة ما نسبته (٨٤.٦%)، وكمشكلة ثانوية ما نسبته (١٥.٣%).

٦. عدم توفر الأجواء المناسبة في المدرسة لممارسة المتعلمين بعض الهوايات ذات الصلة بتخصصاتهم، وجمعت هذه الفقرة نسبة (٦٥.٩%)، وكمشكلة رئيسة ما نسبته (٦١.٥%)، وكمشكلة ثانوية ما نسبته (٣٨.٤%).

٧. أثر البيئة الاجتماعية والمحيط الأسري في إهمال القدرات الفنية لدى الأفراد المتعلمين، وجمعت هذه الفقرة نسبة (٦٥.٦%)، وكمشكلة رئيسة ما نسبته (٦٩.٢%)، وكمشكلة ثانوية ما نسبته (٣٠.٧%).

٨. محاولة المتعلمين استغلال المواد العملية لانجاز واجباتهم النظرية الأخرى، وجمعت هذه الفقرة نسبة (٦٣.٤%)، وكمشكلة رئيسة ما نسبته (٨٤.٦%)، وكمشكلة ثانوية ما نسبته (١٥.٣%).

٩. نظرة المجتمع لمادة التربية الفنية اقل من نظرته وثقافته للمواد الدراسية الأخرى، وجمعت هذه الفقرة نسبة (٦١.٨%)، وكمشكلة رئيسة ما نسبته (٥٣.٨%)، وكمشكلة ثانوية ما نسبته (٦٤.١٥%).

١٠. افتقار قسم التربية الفنية الى موضوعات (مقررات) دراسية بأصول ومناهج تدريس التربية الفنية، وجمعت هذه الفقرة نسبة (٦١.٣%)، وكمشكلة رئيسة ما نسبته (٧٦.٩%)، وكمشكلة ثانوية ما نسبته (٢٣.٠٧%).

١١. ضعف الوعي والتذوق الفني الجمالي لدى بعض المتعلمين بأهمية التربية الفنية، وجمعت هذه الفقرة نسبة (٦٠%)، وكمشكلة رئيسة ما نسبته (٧٦.٩%)، وكمشكلة ثانوية ما نسبته (٢٢.٠٧%).

١٢. ضعف تجاوب بعض المتعلمين مع مدرس مواد التربية الفنية، وجمعت هذه الفقرة نسبة (٥٨.٩%)، وكمشكلة رئيسة ما نسبته (٣٠.٧%)، وكمشكلة ثانوية ما نسبته (٦٩.٢%).

١٣. قلة وانعدام الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس مادة التربية الفنية، وجمعت هذه الفقرة نسبة (٥٧.٠٩%)، وكمشكلة رئيسة ما نسبته (٢٣.٠٧%)، وكمشكلة ثانوية ما نسبته (٧٦.٩%).

١٤. ضعف اهتمام المسئولين بتطوير مناهج التربية الفنية، وجمعت هذه الفقرة نسبة (٥٦.٥%)، وكمشكلة رئيسة ما نسبته (٥٣.٨%)، وكمشكلة ثانوية ما نسبته (٦٤.١%).
١٥. تكليف معلم من تخصصات أخرى لسد النقص في تدريس بعض مواد التربية الفنية، وجمعت هذه الفقرة نسبة (٥٦.٣%)، وكمشكلة رئيسة ما نسبته (٤٦.١%)، وكمشكلة ثانوية ما نسبته (٥٣.٨%).
١٦. عدم اهتمام الطلبة وقلة الإمكانيات المادية بتهيئة المواد الفنية اللازمة خلال الدروس العملية، وجمعت هذه الفقرة نسبة (٥٦.٢%)، وكمشكلة رئيسة ما نسبته (٤٦.١%)، وكمشكلة ثانوية ما نسبته (٥٣.٨%).
١٧. تركيز طلبة التربية الفنية على المواد الدراسية النظرية يفوق تركيزهم على المواد العملية في قسم التربية الفنية، وجمعت هذه الفقرة نسبة (٥٦%)، وكمشكلة رئيسة ما نسبته (٥٣.٨%)، وكمشكلة ثانوية ما نسبته (٦٤.١%).
١٨. ازدحام القاعة بالطلابنظراً وعدم كفايتهم بالمستلزمات، وجمعت هذه الفقرة نسبة (٥٤.٩%)، وكمشكلة رئيسة ما نسبته (١٥.٣%)، وكمشكلة ثانوية ما نسبته (٨٤.٦%).
١٩. ضعف قدرة المتعلمين على التخيل والتصور والإبداع، وجمعت هذه الفقرة نسبة (٥٣.٩%)، وكمشكلة رئيسة ما نسبته (٣٨.٤%)، وكمشكلة ثانوية ما نسبته (٦١.٥%).
٢٠. مدرسو المواد والفروع الدراسية الأخرى يقللون من أهمية وشأن مادة التربية الفنية، وجمعت هذه الفقرة نسبة (٥٢.٣%)، وكمشكلة رئيسة ما نسبته (٣٨.٤%)، وكمشكلة ثانوية ما نسبته (٦٠.٥%).
٢١. افتقار تقييم المعارض الفنية والمشاركات بالأساليب الموضوعية، وجمعت هذه الفقرة نسبة (٥٢.٢%)، وكمشكلة رئيسة ما نسبته (٤٦.١%)، وكمشكلة ثانوية ما نسبته (٥٣.٨%).
٢٢. قلة الكتب والمجلات الفنية في مكتبة المدرسة، وجمعت هذه الفقرة نسبة (٥٠.٥%)، وكمشكلة رئيسة ما نسبته (٢٣.٠٧%)، وكمشكلة ثانوية ما نسبته (٧٦.٩%).
٢٣. الاضطراب في التخطيط لإقامة المعارض الفنية الشخصية للمتعلمين، وجمعت هذه الفقرة نسبة (٤٧%)، وكمشكلة رئيسة ما نسبته (٣٠.٧%)، وكمشكلة ثانوية ما نسبته (٦٩.٢%).
٢٤. عدم كفاية الوحدات الدراسية في تدريس مواد التربية الفنية بشكل عام، وجمعت هذه الفقرة نسبة (٥٤.٩%)، وكمشكلة رئيسة ما نسبته (٧٧.٩%)، وكمشكلة ثانوية ما نسبته (٨٤.٦%).
٢٥. عدم كفاية الوحدات الدراسية في تدريس المواد العملية في قسم التربية الفنية بشكل خاص، وجمعت هذه الفقرة نسبة (٥٢.٣%)، وكمشكلة رئيسة ما نسبته (٦٦.٤%)، وكمشكلة ثانوية ما نسبته (٦١.٥%).

التوصيات

في ضوء ما خلُص إليه البحث من نتائج تتقدم الباحثة بالتوصيات التالية:

١- توفير المستلزمات الضرورية والأجهزة الحديثة في عرض المعلومات المتعلقة بمواد التربية الفنية.

٢- زيادة عدد الوحدات الدراسية في المواد العملية وخاصة مادتي (التخطيط) و(الالوان)، إذأن الوحدة المقررة (١.٥) لا تكفي في ممارسة المتعلمين لأداء واجباتهم الجمالية في الكلية التربوية المفتوحة، لذا وجب زيادتها أسوة بالتعليم النظامي المحدد بـ(٤) ساعات دراسية.

٣- أن يولي التعليم خاصة في كليات التربية الفنية أهمية خاصة بالجوانب التربوية والأبعاد النفسية منهامن خلال عقد حلقات دراسية متواصلة، لطلبة الكلية، بمراحلها الأربعة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

بيترز، ريتشارد وستانلي وبول هيوودهيرست(٢٠٠١). فلسفة التربية بالتحليل المنطقي. ترجمة عبد العزيز البسام، بغداد: منشورات المجمع العلمي.

تايلر، رالف (١٩٧٠). أساسيات المناهج.ترجمة جابر عبد الحميد وأحمد خيري كاظم، بيروت: دار النهضة العربي.

التميمي، عواد جاسم محمد (١٩٨٦). الأهداف التربوية: تقييم دراسي مقدم إلى وزارة التربية. بغداد:معهد التدريب والتطوير التربوي.

الحسون، عبد الرحمن (١٩٨٣). اعتبارات أساسية في بناء المناهج الدراسية ومفاهيمها، مجلة التربوي، العدد الأول والثاني، جامعة بغداد، كلية التربية، كانون الأول.

الحيلة ، محمد محمود(٢٠٠١). أساسيات تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، ط١،.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع،.

_____ (١٩٩٩). التصميم التعليمي نظرية وممارسة. عمان: كلية العلوم التربوية .

_____ (١٩٩٨).التربية الفنية وأساليب تدريسها، ط١. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

خوري، توما جورج (١٩٨٨). المناهج التربوية مرتكزاتها تطويرها وتطبيقاتها. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع.

دروزة، أفنان نظير (٢٠٠٠). النظرية في التدريس وترجمتها عملياً، ط١. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

السامرائي، مهدي صالح وآخرون(١٩٨٨). معايير تطوير المناهج الدراسية في جامعة بغداد، بحث مقدم إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية.

السامرائي، هاشم جاسم وآخرون(١٩٩٥). المناهج أسسها تطويرها نظرياتها، ط١. أربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.

عبدالموجود ، محمد عزت(١٩٨١). أساسيات المنهج وتنظيماته. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.

الكناني، ماجد نافع عبود (١٩٨٩). تقويم منهج التربية الفنية المقرر في مدارس المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي المادة والاختصاصيين التربويين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة.

اللبابيدي، عفاف وعبد الكريم الخلايلة (١٩٩٠). تعليم الفن للأطفال، ط١. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

محمود صادق وآخرون(١٩٩٥). منهاج التربية الفنية وخطوطها العريضة في مرحلة التعليم الأساسي، عمان:وزارة التربية والتعليم المديرية ، العامة للمناهج وتقنيات التعلم.

مرعي، توفيق أحمد والحيلة،محمد محمود (٢٠٠٠). المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، ط١. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

النعيمي ، عبد المنعم خيري (١٩٩٠). تقويم تدريس الكلية للمطبقين في كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، رسالة ماجستير (منشورة)، بغداد، مطبعة الأمة.

النوري ، عبد الغني عبد الفتاح (١٩٩٢). التخطيط لتطوير المناهج وأهميته في دراسة المستقبل لتخطيط التنمية التربوية، مجلة: التربية ، العدد(١٠٠)، قطر.

ثانياً:المصادر الأجنبية

Good, Carter(1993). Dictionary Of Education 3rd Ed. New York McGraw-Hill.

National Assembly For Wales(2009). Art In The National Curriculum In Wales, Cardiff.

Swift .John(1999). Institutional Art Education Curriculum :Teacher And Learner . NSED : , www. Ebsco.com.

الملاحق

ملحق رقم (١)

م	المشكلات	مشكلة رئيسة	مشكلة ثانوية	لا تشكل مشكلة	النسبة المئوية
١	ضعف الاعداد الفني لمناهج التربية الفنية	%٧٦.٩	%٢٣.٧		%٧٧.٤
٢	عدم توفر كتاب منهجي مقرر لمادة التربية الفنية	%٩٢.٣	%٧.٦		%٧٧
٣	قلة المخصصات المالية لمتطلبات مادة التربية الفنية والانشطة الفنية الاخرى	%٦١.٥	%٣٨.٤		%٦٩.٥
٤	ضعف الاعداد الفني والتربوي لمعلمي ومعلمات التربية الفنية في المراحل الدراسية الابتدائية والثانوية	%٨٤.٦	%١٥.٣		%٦٨.٠٩
٥	عدم توفر قاعة (مرسم) دائمي لطلبة فرع التربية الفنية والنشاطات الفنية الاخرى	%٨٤.٦	%١٥.٣		%٦٧.٢
٦	عدم توفر الاجواء المناسبة في المدرسة لممارسة المتعلمين بعض الهوايات القريبة من تخصصاتهم	%٦١.٥	%٣٨.٤		%٦٥.٩
٧	اثر البيئة الاجتماعية والمحيط الاسري في اهمال القدرات الفنية لدى الافراد المتعلمين	%٦٩.٢	%٣٠.٧		%٦٥.٦
٨	محاولة المتعلمين استغلال المواد العملية لانجاز واجباتهم النظرية	%٨٤.٦	%١٥.٣		%٦٣.٤

	الاخرى				
٩	نظرة المجتمع لمادة التربية الفنية اقل من نظرته وثقافته للمواد الدراسية الاخرى	%٥٣.٨	٦٤.١٥ %		%٦١.٨
١٠	افتقار قسم التربية الفنية الى موضوعات(مقررات) دراسية بأصول ومناهج تدريس التربية الفنية	%٧٦.٩	٢٣.٠٧ %		%٦١.٣
١١	ضعف الوعي والتذوق الفني الجمالي لدى بعض المتعلمين بأهمية التربية الفنية	%٧٦.٩	٢٢.٠٧ %		%٦٠
١٢	ضعف تجاوب بعض المتعلمين مع مدرس مواد التربية الفنية	%٣٠.٧	%٦٩.٢		%٥٨.٩
١٣	قلة وانعدام الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس مادة التربية الفنية	%٢٣.٠٧	%٧٦.٩		%٥٧.٠٩
١٤	ضعف اهتمام المسؤولين بتطوير مناهج التربية الفنية	%٥٣.٨	%٦٤.١		%٥٦.٥
١٥	تكليف مدرس من تخصصات اخرى لسد النقص في تدريس بعض مواد التربية الفنية	%٤٦.١	%٥٣.٨		%٥٦.٣
١٦	عدم اهتمام الطلبة وقلة الامكانيات المادية بتهيئة المواد الفنية اللازمة خلال الدروس العملية	%٤٦.١	%٥٣.٨		%٥٦.٢
١٧	تركيز طلبة التربية الفنية على المواد الدراسية النظرية يفوق تركيزهم على المواد العملية في قسم التربية الفنية	%٥٣.٨	%٦٤.١		%٥٦
١٨	ازدحام القاعة بالطلبة نظرا لاعدادهم وعدم كفايتهم بالمستلزمات،	%١٥.٣	%٨٤.٦		%٥٤.٩
١٩	ضعف قدرة المتعلمين على التخيل والتصور والابداع	%٣٨.٤	%٦١.٥		%٥٣.٩
٢٠	مدرسوا المواد والفروع الدراسية الاخرى يقللون من اهمية وشأن مادة التربية الفنية	%٣٨.٤	%٦٠.٥		%٥٢.٣
٢١	افتقار تقييم المعارض الفنية والمشاركات بالاساليب الموضوعية	%٤٦.١	%٥٣.٨		%٥٢.٢
٢٢	قلة الكتب والمجلات الفنية في مكتبة المدرسة	%٢٣.٠٧	%٧٦.٩		%٥٠.٥
٢٣	الاضطراب في التخطيط لاقامة المعارض الفنية الشخصية للمتعلمين	%٣٠.٧	%٦٩.٢		%٤٧
٢٤	عدم كفاية الوحدات الدراسية في تدريس مواد التربية الفنية بشكل عام	%٧٧.٩	%٨٤.٦		%٥٤.٩
٢٥	عدم كفاية الوحدات الدراسية في تدريس المواد العملية في قسم التربية الفنية بشكل خاص	%٦٦.٤	%٦١.٥		%٥٢.٣

ملحق رقم (٢)

الخبراء الذين قاموا بتحكيم الأداة

م	الاسم	المرتبة العلمية	الكلية / الجامعة
١	عارف وحيد ابراهيم	أستاذ	كلية الفنون الجميلة/جامعة بابل.
٢	عباس جاسم حمود	أستاذ	كلية الفنون الجميلة/جامعة بابل.
٣	كامل حسون القيم	استاذ	كلية الفنون الجميلة/جامعة بابل.